



## صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

### أدب العطاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴿274﴾  
ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مِمَّا وَلَا أَدَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴿262﴾**

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل ان بعض الناس يستعملون أموالهم للعمل الخيري ليلا ونهارا، سراً وعلانية. إنهم لا يمننون، ولا يؤذون [الآخرين]. لهم أجر كبير في حضرة الله ﷺ. هؤلاء الناس يتبرعون بالمال أو الثروة في سبيل الله ﷺ. أعطاهم الله هذا. ويأتي الرزق للناس عن طريقهم. لو أراد الله عز وجل لأعطي الرزق لهؤلاء الناس مباشرة. ولكن، ليكونوا مفيدين للناس، عين الله مثل هؤلاء. رزق الله يوزع بأيديهم ويكسبون الثواب عن ذلك. الذين لديهم هذا العلم هم محظوظون.

نرى الناس لديهم الملايين والمليارات. يخفونها ولا يعطون فلسا واحدا. كيف يحدث ذلك؟ إنه وسخ الدنيا. إذا تدفق، سيكون نظيفا. لن يكون نتنا. عندما يتدفق النهر، يبقى نظيفا. عندما يحفظونه، المال هو وسخ الدنيا، عندما يبقى، لا يجلب النفع بل الخسارة. سيتحول إلى مجرور ويبدأ بإصدار رائحة كريهة. هذا كل ما في الأمر.

الناس يدخرون أكثر فأكثر ولكن لا يُخرجون الزكاة ولا الصدقة. يظنون أنهم يفعلون شيء، في حين أن الله هو المُعطي. ومن خلالهم، يعطي الرزق للآخرين أيضًا. الرزق حلال لمن يُعطي ونافع لمن يأخذ. كما قلنا، إنهم أجمل وسائل من الله ﷺ حيث أن هذه الصدقة تتم بواسطتهم.

الناس في الماضي، العثمانيون كان لديهم أدب وأخلاق. كانوا يعطون الكثير في السر. لم يُعلنوا حتى لا يشعر الناس بالحرج. كانوا يساعدونهم سرا. ولكن في الوقت الحاضر، لا يقترب الناس من العطاء، لا سرا ولا علانية. وعندما يُعطون، يتفاخرون بإطعام الناس لسبعة أحياء، يحرجونهم ويمننونهم.

لا تمنن الناس. لا تظهر ذلك. لا تمنن الناس بل افرح، لأن الله جعلك وسيلة للعطاء. الله يحفظنا، كان من الممكن أن تكون مكان هؤلاء الناس وكان من الممكن أن تُمنن. لقد أنعم الله عليك، وأعطاك ذلك الشيء. اشكر الله عند العطاء. "الشكر لله كسبنا وأعطينا". عندنا رزق ولديهم رزق من خلالنا" عليك أن تشكر الله ﷺ بقول ذلك.

كان العثمانيون يمارسون أفضل الآداب الإسلامية. نحن لا نعرف عن الأمم القديمة. ولكن أحدث وأفضل الأمثلة هي من العثمانيين. أزالوها [هذه الممارسات] واستبدلوها بأشياء مختلفة ليست لطيفة. الناس يمننون، يذلون ويخرجون الآخرين. طبعا، يقل الثواب. ينالون الثواب. ولكن مع الثواب، يرتكبون ذنبا أيضا. الله يعيننا جميعا. الله يجعلنا أن نكون دائما وسيلة لإعطاء الرزق. وأن لا يجعلنا ﷺ بحاجة إلى أحد إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

2 كانون الثاني 2022 / 29 جمادى الأولى 1443

زاوية أكبابا، صلاة الفجر

[www.hakkani.org](http://www.hakkani.org)

[www.hakkani.org](http://www.hakkani.org) / [www.hakkaniyayinevi.com](http://www.hakkaniyayinevi.com)